

نفحات القرآن

[177] يمكن تصوّره ؟ 3 - دليل صرف الوجود في الأحاديث الإسلامية إنَّ البرهان المذكور نقل بقول جميل في رواية عن الإمام السجّاد (عليه السلام) حيث قال : " انَّ لا يوصف بمحدودية ، عظم ربِّنا عن الصفة وكيف يوصف بمحدودية من لا يُحد " (1). ونقرأ في حديث آخر عن الإمام الرضا (عليه السلام) : " هو أجلُّ من أن تدركه الأبصار أو يحيط به وهم أو يضبطه عقل " فسأل سائل : فما حدُّه ؟ فقال (عليه السلام) : " انَّه لا يحدُّ " ، قال : لِمَ ؟ قال (عليه السلام) : لأنَّ كلَّ محدود متناه إلى حدٍّ ، فإذا احتمل التحديد إحتمل الزيادة ، وإذا إحتمل الزيادة إحتمل النقصان ، فهو غير محدود ، ولا متزايد ولا مُثَجَزٌ ولا متوهَّم " (2). * * * 1 - أصول الكافي : ج 1 ، ص 100 باب النهي عن الصفة ، الحديث 2 . 2 - بحار الأنوار : ج 3 ، ص 15 ، الحديث 1 .